

رسالة التربوية وعلم النفس

سلسلة
علمية
محكمة



تصدرها
الجمعية السعودية للعلوم
التربوية والنفسية

اتجاهات طلاب المرحلة التعليمية المتوسطة نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بالإعاقة

إعداد الدكتور زيدان أحمد السرطاوي

أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة، كلية التربية - جامعة الملك سعود، الرياض.

ملخص البحث. تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات الطلاب في المرحلة المتوسطة نحو المعوقين، وعلاقة هذه الاتجاهات بكل من نوع الإعاقة، ومعرفة الأشخاص المعوقين، وظهور الإعاقة، والمستوى التعليمي للوالدين على تلك الاتجاهات.

ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس يوكر المعدل للاتجاهات نحو المعوقين على (٣٤٥) طالباً من طلبة مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، حيث طلب من كل طالب في عينة الدراسة أن يجيب على أربع صور من المقياس. كل صورة منها موجهة نحو فئة من فئات الإعاقة موضوع الدراسة (عقلية، سمعية، بصرية، جسمية).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- توجد لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض اتجاهات إيجابية نحو المعوقين بوجه عام. أما اتجاهاتهم نحو كل فئة من فئات الإعاقة فقد كانت سلبية نحو المعوقين عقلياً، وإيجابية نحو فئات الإعاقة الأخرى.
- ٢- هناك أثر ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو المعوقين تبعاً للمتغيرات التالية: نوع الإعاقة، ومعرفة الأشخاص المعوقين، ووضوح الإعاقة، والمستوى التعليمي للأب، في حين لم يظهر أثر دال للمستوى التعليمي للأم على تلك الاتجاهات.
- ٣- كانت اتجاهات الطلاب أكثر إيجابية نحو الإعاقات الظاهرة (بصرية، وجسمية) مقارنة باتجاهاتهم نحو الإعاقة غير الظاهرة (عقلية، وسمعية).
- ٤- كانت اتجاهات الطلاب الذين يعرفون أشخاصاً معوقين، والطلاب الذين يمتاز آباؤهم بمستوى تعليمي منخفض نحو المعوقين أكثر إيجابية، مقارنة باتجاهات الطلاب الذين لا يعرفون أشخاصاً معوقين، ومن كان آباؤهم ذوي مستوى تعليمي مرتفع.

مقدمة

يتأثر إدراك الطفل المعوق لذاته، وتوافقه الاجتماعي بدرجة تفاعله مع المحيط الذي يتواجد فيه، وهناك ثلاثة مستويات مختلفة لتفاعل الفرد المعوق مع مجموعات الأفراد في مجتمعه. ويتمثل المستوى الأول في علاقة الأطفال المعوقين برفاقهم وأسرتهم، في حين يتمثل المستوى الثاني في التفاعل مع المهنيين كالأطباء والإحصائيين الاجتماعيين والمدرسين والمرشدين ممن لهم دور كبير في التأثير على توجيه حياتهم، وأخيراً في علاقتهم مع بقية أفراد المجتمع. (١)

فجماعة الأقران سواء أكانت في المدرسة أو في مواقع العمل لها أثر كبير ليس فقط على نمو وتطور مفهوم الذات لدى الطفل المعوق، ولكن أيضاً على درجة توافقه الاجتماعي مع الخبرات والأنشطة الحياتية. ومن هنا كانت اتجاهات الأطفال العاديين نحو المعوقين ذات أهمية كبيرة في حياتهم، فقد تكون مصدراً للاستقرار الانفعالي والتوافق الاجتماعي، أو مصدراً لإحباط الطفل المعوق وتعاسته، ومن جانب آخر، فإن اتجاهات الطلاب العاديين في المدرسة سوف تؤثر في نجاح الترتيبات التعليمية للأطفال المعوقين، وتلعب دوراً مهماً في تقبل أو رفض الطفل المعوق، مما يؤثر بدوره على نجاح أو فشل أي مشروع أو مخطط لديهم في المدارس العادية. وحيث لم يسبق أن أجريت دراسة خاصة بالتعرف على اتجاهات الطلاب في مراحلهم التعليمية المختلفة نحو الأطفال المعوقين عقلياً، وسمعيّاً، وبصريّاً، وجسميّاً، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب مدينة الرياض في المرحلة التعليمية المتوسطة نحو الأطفال المعوقين، خاصة إذا علمنا أن هناك اتجاهًا يطالب بدمجهم في المدارس العادية. وأن اتخاذ مثل هذه الخطوة يتطلب الدراسة الواعية لكل المتغيرات والعوامل التي تضمن نجاحها. ويقف على رأس هذه العوامل اتجاهات المعلمين والطلاب نحو المعوقين، ولقد أجرى السرطاوي وآخرون (٢) دراسة مسحية للتعرف على آراء

(١) Altman, B.M. "studies of attitudes toward the handicapped: the need for a new direction" Social Problems, 1981, 28, pp 321-337.

(٢) زيدان أحمد السرطاوي وآخرون، «التعرف على آراء المعلمين والمدراء في مدينة الرياض نحو أنماط الخدمة التربوية المناسبة للمعوقين ودمجهم»، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٨٩م.

المعلمين والمدراء في المدارس الابتدائية ومعاهد التربية الخاصة في مدينة الرياض نحو أنماط الخدمة التربوية المناسبة للمعوقين ودمجهم . وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود أثر دال لمتغير الجنس، والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة على مدى تقبل دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية، في حين لم يظهر أثر لمتغيري طبيعة العمل ومكان العمل على الدمج .
وضمن هذا السياق تعد دراسة اتجاهات طلاب مدينة الرياض في المرحلة التعليمية المتوسطة نحو المعوقين على قدر كبير من الأهمية، وهو موضوع الدراسة الحالية .

مشكلة الدراسة

انطلاقاً مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة على النحو التالي: ما هي اتجاهات طلاب المرحلة التعليمية المتوسطة في مدينة الرياض نحو الأطفال المعوقين (عقلياً وسمعيّاً وبصريّاً وجسميّاً) وما علاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بالإعاقة؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة التعليمية المتوسطة في مدينة الرياض نحو الأطفال المعوقين .

وقد إستهدفت الدراسة أيضاً التعرف على العلاقة بين نوع الإعاقة، ومعرفة الأشخاص المعوقين، وظهور الإعاقة، والمستوى التعليمي للوالدين على تلك الاتجاهات نحو المعوقين .

محددات الدراسة

تحدد هذه الدراسة في أنها اقتصرت على :

- الطلبة الذكور دون الإناث .
 - طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دون المراحل التعليمية الأخرى .
- وكذلك فإن نتائج هذه الدراسة تتحدد أيضاً باستجابات الطلاب على مقياس الاتجاهات المستخدمة في الدراسة الحالية .

أسئلة الدراسة

يمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما طبيعة اتجاهات طلاب المرحلة التعليمية المتوسطة في مدينة الرياض نحو الأطفال المعوقين؟ .

٢. هل تختلف اتجاهات طلاب المرحلة التعليمية المتوسطة في مدينة الرياض نحو الأطفال المعوقين تبعاً للمتغيرات التالية:

- ١- نوع الإعاقة .
- ٢- معرفة الأشخاص المعوقين .
- ٣- وضوح الإعاقة وظهورها .
- ٤- المستوى التعليمي للوالدين .

فرضيات الدراسة

١- توجد اتجاهات سلبية لدى طلاب المرحلة التعليمية المتوسطة في مدينة الرياض نحو المعوقين .

٢- لا توجد فروق دالة في اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض نحو الأطفال المعوقين تبعاً لاختلاف نوع الإعاقة .

٣- لا توجد فروق دالة في اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض نحو الأطفال المعوقين تبعاً لاختلاف معرفة الأشخاص المعوقين .

٤- لا توجد فروق دالة في اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض نحو الأطفال المعوقين تبعاً لاختلاف وضوح الإعاقة وظهورها .

٥- لا توجد فروق دالة في اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض نحو الأطفال المعوقين تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين (الأب والأم) .

أهمية الدراسة

تمثل هذه الدراسة أهمية كبيرة في مجال التربية الخاصة وذلك في محاولتها الكشف عن اتجاهات الطلبة في المرحلة التعليمية المتوسطة نحو المعوقين عقلياً، وسمعيّاً، وبصريّاً، وجسميّاً، ويمكن تلخيص أهمية الدراسة فيما يلي:

١- إن معرفة اتجاهات الطلبة نحو فئات الإعاقة المختلفة يعتبر مطلباً رئيسياً وعنصراً أساسياً من عناصر نجاح عملية دمج الأطفال المعوقين في التعليم. فنجاح هذه العملية يعتبر رهناً بمدى تقبل أفراد المجتمع للمعوقين وعلى رأسهم المعلمين والطلاب.

٢- تقديم صورة واضحة عن اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض نحو المعوقين وذلك لتزويد المسؤولين والمختصين بالمعلومات الضرورية لمساعدتهم في وضع البرامج والخطط التعليمية المناسبة للمعوقين.

٣- إن معرفة اتجاهات الطلاب تساعد في إعداد البرامج الإرشادية المناسبة التي تساعد في تقديم صورة واضحة وسليمة عن المعوقين مما يسهم في تغيير في الاتجاهات نحوهم بصورة إيجابية.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه: نظام ثابت نسبياً من الأحكام الإيجابية أو السلبية، والمشاعر الانفعالية، والنزعة للسلوك بطريقة محددة حيال موضوع اجتماعي معين. (٣)

التخلف العقلي: هو أداء عقلي عام دون المتوسط، ويظهر متلازماً مع القصور في السلوك التكيفي للفرد خلال فترة النمو. (٤)

(٣) Krech, O. et al. Individual in Society. New York: McGraw-Hill, 1962, p. 139.

(٤) Grossman, H.J. Manual on terminology and classification in mental retardation, Washington, D.C.: American Association on Mental Deficiency.

الإعاقة السمعية: يشتمل مفهوم الإعاقة السمعية على كل من الأصم وثقيل السمع ويمكن تعريفها كالتالي:

الأصم: هو الذي لا يستطيع استخدام حاسة السمع لفهم الكلام حتى مع استخدام أجهزة أو أدوات مساعدة.

ثقيل السمع: هو الذي يعاني من نقص في حاسة السمع لدرجة تجعل من الضروري استخدام أجهزة أو أدوات مساعدة حتى يتمكن من فهم الكلام المسموع. (٥)

الإعاقة البصرية: الشخص المعوق بصرياً من وجهة نظر تربوية هو الشخص الذي لا يستطيع أن يتعلم من الكتب والوسائل والطرق البصرية التي تستخدم مع العاديين من نفس سنه بحيث يحتاج إلى طرق وأدوات تعليمية خاصة. أما المعوق بصرياً من وجهة نظر قانونية فهو من بلغت حدة إبصاره ٦/٦ م (٢٠/٢٠٠ قدم) أو أقل بعد استخدام النظارات أو العدسات اللاصقة. (٦)

الإعاقة الحركية: يعتبر الشخص معوقاً إذا فقد طرفاً أو أكثر من أطرافه، أو فقد القدرة على استخدامها بصورة عادية، نتيجة لإصابته بمرض أو إصابته في حادثة. ويدخل في هذه الفئة المصابون بشلل في المخ يؤدي إلى خلل في الجهاز العصبي تظهر آثاره في الجانب الحركي. (٧)

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجانب مراجعة لبعض الدراسات المتعلقة بالاتجاهات نحو المعوقين وعلاقة هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات.

فمن الدراسات التي تناولت اتجاهات الأطفال العاديين نحو المتخلفين عقلياً، دراسة

Hallahan, D.P. and Kauffman, J.M. Exceptional Children, N.J. Prentics-Hall Inc. p. 234. (٥)

Hallahand and Kauffman, Op. Cit. p. 284. (٦)

Best, G.A. Individual with Physical disabilities. An introduction for education for educators. St. Louis: C.V.Mosby, 1978, pp. 5-20. (٧)

روكر ورفاقه^(٨) (Rucher, and etal, 1971) ، حيث قاموا بدراسة اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو الطلاب المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ممن كان بينهم اتصال شخصي وتفاعل اجتماعي في مواقف أكاديمية وغير أكاديمية . وقد استنتج الباحثون بأن تقبل الطلاب المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من قبل زملائهم العاديين كان منخفضاً سواء كان ذلك في المواقف الأكاديمية أو غير الأكاديمية . وفي هذا السياق، قِيم كل من مونرو وهاوي^(٩) (Monroe and Howe) مدى تقبل الطلاب العاديين للطلاب المتخلفين عقلياً ممن يدرسون معهم في الفصل نفسه، واستنتجوا أن الطلاب العاديين قد أعطوا تقديرات متدنية لهم، في حين وجدوا بأن هناك علاقة إيجابية بين هذه التقديرات وزيادة فترة الاتصال المباشر معهم .

ولقد وجد روكر وآخرون^(١٠) (Rucher etal, 1971) بأن الأطفال المتخلفين عقلياً قد رفضوا بدرجة أكبر من الأطفال العاديين، في حين لم تشكف دراسة لاب^(١١) (Lapp, 1967) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقبل كل من الأطفال العاديين، والأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم . ودرس فورنام وبنديد^(١٢) (Furnham and Pendred, 1983) اتجاهات الطلاب نحو المعوقين عقلياً والمعوقين جسمياً ووجدوا بأن النظرة نحو الأطفال المعوقين عقلياً سلبية أكثر من النظرة نحو المعوقين جسمياً . ويؤكد فورنام وجبس^(١٣) (Furnham and Gibbs, 1984) نتيجة الدراسة السابقة، إذ أظهرت درجات الطلاب الكلية على مقياس الاتجاهات نحو المعوقين اتجاهات أكثر إيجابية نحو الأطفال المعوقين جسمياً منها نحو الأطفال المعوقين عقلياً، في حين كانت اتجاهات الطلاب أكثر إيجابية نحو المعوقين سمعياً

(٨) Rucher, C.N. et al. "The Participation of retarded children in junior high academic and nonacademic regular classes. *Exceptional Children*, 1969, 35, pp. 617-23.

(٩) Monroe, J.D. and Howe, C.E. "The effects of integration and Social Class on the acceptance of retarded adolescents". *Education and Training of the Mentally Retarded*. 1971, 6, 21-24.

(١٠) Rucker, et al. Op. Cit., pp.617-23.

(١١) Lapp, L. "A study of the social adjustment of slow-learning children who were assigned part-time to regular classes" *American Journal of mental Deficiency*, 1967, 62, pp. 245-262.

(١٢) Furnham, A. and Pendred, J. "Attitudes towards the mentally and physically disabled. *British Journal of Medical Psychology*, 1983, 56, pp. 179-187.

(١٣) Furnham, A. and Gibbs, M. "School Children's attitudes towards the handicapped". *Jurnal of Adolescence*, 1984, 7, pp. 99-117.

منها نحو الأطفال المتخلفين عقلياً والمنغوليين. ومن جانب آخر أشارت نتائج الدراسة إلى أن معرفة طفل معوق تقود إلى اتجاهات أفضل نحو المعوقين بشكل عام. في حين أظهرت النتائج فروقاً قليلة جداً بين الجنسين، إلا أن اتجاه الطلبة الذكور كان أكثر سلبية من اتجاه الطالبات. وقد أشار السرطاوي^(١٤) إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو المتخلفين عقلياً تبعاً لاختلاف التخصص، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي.

وقد قيم جونز وآخرون^(١٥) (Jones et al, 1972) تقبل الأطفال المكفوفين في المرحلة المتوسطة من قبل الطلاب العاديين، ووجدوا أن الدرجات التي قد أعطيت لمعظم الأطفال المكفوفين كانت دون الوسط، في حين وجد بأن الطلاب الذين أعطوا درجات عالية، وأظهروا تقبلاً للأطفال المكفوفين لم يكونوا متقبلين من قبل الطلاب الآخرين ومرفوضين بشكل عام. وأشار التمان^(١٦) (Altman, 1981) إلى أن بعض الدراسات قد أظهرت اتجاهات أكثر سلبية نحو المعوقين بصرياً (إعاقة ظاهرة) منها نحو المعوقين سمعياً (إعاقة غير ظاهرة). إلا أن فورنام وبنديريد^(١٧) (Furnham & Pendred, 1983) لم يجدا فروقاً في الاتجاهات نحو الإعاقات الظاهرة وغير الظاهرة (إعاقة بصرية وسمعية).

لقد اهتمت الدراسات أيضاً باتجاهات الأطفال العاديين نحو الأطفال المعوقين سمعياً، وفي هذا السياق وجد جستمان وماسكوفتس^(١٨) (Justman and Maskovitz, 1957) بأن الأطفال العاديين لديهم اتجاهات سلبية نحو الأطفال المعوقين سمعياً ممن يدرسون معهم في الفصول نفسها. وعلى النقيض من ذلك لم يجد كندي وبرونكس^(١٩) (Kennedy and

(١٤) عبدالعزيز مصطفى السرطاوي، «اتجاهات طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود نحو

المتخلفين عقلياً»، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٨٧م، ص.

(١٥) Jones, R.L. and et al. "Blind Children integrated in classrooms with sighted children: A sociometric study." The new outlook for the blind, 1972, 66, pp. 75-80.

(١٦) Altman, Op. Cit., pp. 321-337.

(١٧) Furnham and Pendred, Op. Cit., pp. 179-187.

(١٨) Justman, J. Maskovitz, L. "The integration of deaf children in a hearing class." Publication No. 4 New York: Bureau of Educational Research, New York City Board of Education, 1957.

(١٩) Kennedy, P. and Bruininks, R.H. "Social status of hearing impaired children in regular classrooms." Exceptional children, 1974, 40, pp. 336-42.

Bruininks, 1974) فروقاً في اتجاهات الأطفال نحو رفاق صنفهم من الطلاب العاديين والطلاب المعوقين سمعياً. وفي مناقشتها لتعارض نتائج دراستها مع دراسات أخرى لاحظا بأن عينة الأطفال في دراستها كانت أصغر سناً من عينات الأطفال المستخدمة من قبل باحثين آخرين، وعادة ما يكون الأطفال الصغار أكثر تقبلاً للمعوقين من الطلاب الكبار. وقد أظهرت دراسة فورنهام وجيبس^(٢٠) (Furnham & Gibbs, 1984) أن اتجاهات طلاب المدارس نحو الإعاقة السمعية والشلل أكثر إيجابية من اتجاهاتهم نحو التخلف العقلي المنغولية. وأن معرفة شخص معوق تسهم في تشكيل اتجاهات أفضل نحو المعوقين بشكل عام.

وقد وجد صادق^(٢١) وآخرون في دراستهم لاتجاهات المجتمع السعودي نحو المكفوفين عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغيري الجنس ودرجة التعليم على اتجاهات مجتمع الرياض نحو المكفوفين، في حين وجد أن اتجاهات كبار السن (٤٠-٦٠ سنة) أكثر إيجابية من اتجاهات الأفراد في الفئات العمرية الأخرى.

ومن جانب آخر درس بيترسون^(٢٢) (Peterson, 1975) أثر مجموعة من المتغيرات مثل الذكاء، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين على اتجاهات الطلاب العاديين نحو رفاقهم المعوقين بدرجة بسيطة. إذ اشتملت الدراسة على (٤٢٠) طالباً من طلبة المرحلة الابتدائية (الصف الخامس والسادس). والمرحلة المتوسطة (الأول والثاني). وقد توصل الباحث إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين زادت اتجاهات الطلاب سلبية نحو رفاقهم المعوقين، وأن الطلاب الكبار كانوا أكثر تقبلاً لرفاقهم المتخلفين عقلياً من الطلاب الصغار. في حين لم تجد الدراسة فروقاً بين الذكور والإناث في تقبل الرفاق المتخلفين عقلياً بدرجة

(٢٠) Furnham and Gibbs, Op. Cit., pp. 99-117.

(٢١) فاروق صادق وآخرون، «دراسة إتجاه المجتمع السعودي نحو المكفوفين»، دراسات تربوية،

المجلد الثالث، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص ٧٦-٥١.

(٢٢) Peterson, G. "Factors related to the attitude of nonretarded children toward their EMR peers." American Journal of Mental Deficiency. 1975, 79, pp. 412-416.

بسيطة . ولقد توصلت دراسة جودمان ورفاقه^(٢٣) (Goodmand etal, 1972) التي درسوا فيها التقبل الاجتماعي لأطفال معوقين عقلياً بدرجة بسيطة تم دمجهم في مدرسة ابتدائية إلى نتائج متعارضة مع الدراسة السابقة، إذ أوضحت نتائج هذه الدراسة رفضاً للطلاب المعوقين عقلياً القابلين للتعلم ممن تم دمجهم أو عزلهم في مدارس خاصة أكثر من الطلاب العاديين . وكان تقبل الطلاب الصغار للطلاب المتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة أفضل من تقبل الطلاب الكبار، في حين كانت الطالبات أكثر تقبلاً لهم من الطلاب الذكور. ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة جرينبوم ووانج^(٢٤) (Greenbaum and Wang, 1965) ودراسة وير^(٢٥) (Weir, 1981) من أن هناك فروقاً في الاتجاهات نحو المعوقين، حيث كانت الإناث بشكل عام أكثر إيجابية في اتجاهاتهن نحو جميع فئات الإعاقة من اتجاهات الذكور. وقد أشار التمان^(٢٦) (Altman, 1981) إلى عدم وجود أثر لمتغيري العمر، والمستوى التعليمي على الاتجاهات نحو المعوقين .

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة مدارس المرحلة التعليمية المتوسطة التابعة لوزارة المعارف في مدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٠٨-١٤٠٩ هـ.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (٣٤٥) طالباً من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الواقعة في كل من حي السليمانية وحي النسيم في مدينة الرياض وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، بعد أن قسمت مدينة الرياض تقسيمًا جغرافيًا إلى مجموعة من الأحياء السكنية .

(٢٣) Goodman, J. and et al. "Social acceptance of EMR's integrated into a nongraded elementary school." American Journal of Mental Deficiency. 1972, 76, pp. 412-417.

(٢٤) Greenbaum, J. and Wang, D. "A semantic-differential study of the concepts of mental retardation." Journal of General Psychology, 1965, 75, pp. 257-272.

(٢٥) Weir, S. "Our image of the disabled and how ready are to help." New Society, 1981.

(٢٦) Altman, Op. 321-337.

ولاختيار عينة الدراسة قام الباحث بتحديد المدارس المتوسطة الواقعة في الأحياء المذكورة واختار منها ثمان (٨) مدارس اختياريًا عشوائيًا. ويظهر الجدول رقم (١) عينة الدراسة موزعة حسب المتغيرات التالية: فئة الإعاقة، ومعرفة الأشخاص المعوقين، ووضوح الإعاقة والمستوى التعليمي للوالدين.

جدول رقم ١
توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المختلفة

المجموع	النسبة المئوية	مجتمع الدراسة	مستوى المتغير	المتغير
١٣٨٠	٢٥	٣٤٥	إعاقة عقلية	نوع الإعاقة
	٢٥	٣٤٥	إعاقة سمعية	
	٢٥	٣٤٥	إعاقة بصرية	
	٢٥	٣٤٥	إعاقة جسمية	
٣٤٥	٤٩ر٦	١٧١	يعرف	معرفة الأشخاص المعوقين
	٥٠ر٤	١٧٤	لا يعرف	لا يعرف
١٣٨٠	٥٠	٦٩٠	إعاقة ظاهرة (بصرية وجسمية)	وضوح الإعاقة وظهورها
	٥٠	٦٩٠	إعاقة غير ظاهرة (عقلية وسمعية)	
٣٤٥	٦٠ر٦	٢٠٩	دون الثانوية (منخفض)	المستوى التعليمي للأب
	٣٩ر٤	١٣٦	ثانوية فما فوق (مرتفع)	
٣٤٥	٧٨ر٣	٢٧٠	دون الثانوية (منخفض)	المستوى التعليمي للأم
	٢١ر٧	٧٥	ثانوية فما فوق (مرتفع)	

أداة البحث

استخدم في الدراسة الحالية مقياس الاتجاه نحو المعوقين^(٢٧) (Yuker et al, 1960). ويتألف المقياس في صورته الأصلية من عشرين (٢٠) فقرة بنيت بحسب طريقة ليكرت.

(٢٧) Yuker, H.E. et al. A scale to measure attitudes toward disabled persons. Albertson, NY: Human Resources Center.

وقام فورنام وجبس^(٢٨) (Furnham and Gibbs, 1984) بتعديله، وذلك بجعل الفقرات أكثر قابلية للفهم والتطبيق بالنسبة للأطفال. وقد أضافا فقرات أخرى على الفقرات الأصلية بهدف التحقق من الاتجاهات نحو قدرات الأطفال المعوقين في المدرسة وخارجها.

ويتألف المقياس في صورته المعدلة من سبع وعشرين (٢٧) فقرة، جاءت في جزئين:

١. فقرات تتعلق بما يستطيع الطفل المعوق عمله، وما لا يستطيع عمله.

٢. فقرات تتعلق بخصائص الأطفال المعوقين.

ويتصف المقياس في صورته الأصلية بدرجة عالية من الصدق، والثبات لقياس الاتجاهات نحو المعوقين.^(٢٩) وقد استخدم المقياس كأداة بحث في أكثر من مائتي دراسة لأكثر من خمسة وعشرين عاماً.^(٣٠)

ويهدف التحقق من ثبات المقياس وصدقه على البيئة السعودية لجأ الباحث إلى الإجراءات التالية:

١- التحقق من صدق الترجمة:

بعد ترجمة المقياس إلى اللغة العربية، طلب الباحث من بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة* بكلية التربية بجامعة الملك سعود بترجمة المقياس مرة أخرى للتحقق من صدق الترجمة ومحتوى الفقرات. وفي ضوء ذلك تمت المقارنة بين عمليات الترجمة السابقة واعتماد صورة منقحة. وفي خطوة لاحقة طلب الباحث من أحد الزملاء

(٢٨) Furnham and Gibbs, Op. Cit., pp. 99-117.

(٢٩) يمكن الرجوع في ذلك إلى:

Furnham and Pendred, Op. Cty., pp. 179-187 Altman, Op. Cit., pp. 321-337.

(٣٠) Yucker, H.E. and Blocks, J.R. "Research with the attitudes towards disabled persons scales (ATOP) 1960-1985." Center for the Study of Attitudes Towards Persons with Disabilities Hofstra University, 1986, p. 41.

* لقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بترجمة المقياس ثلاثة تراوحت رتبهم العلمية ما بين أساتذة مشاركين وأساتذة مساعدين.

أن يعمل على ترجمة الصورة المعربة إلى اللغة الإنجليزية . وقد اعتبرت هذه الإجراءات كافية للتحقق من صدق المقياس .

٢- التحقق من ثبات المقياس

في المرحلة الأولى من الدراسة قام الباحث بتوزيع المقياس في صورته الأربع على ستين (٦٠) طالباً من طلبة إحدى المدارس المتوسطة في مدينة الرياض . وفي ضوء التعليقات المعطاة طلب من كل طالب في مرحلة التجريب أن يجيب عن جميع فقرات المقياس في صورته الأربع . حيث كانت كل صورة موجهة نحو فئة محدودة من فئات الإعاقة موضع الدراسة . وبعد أسبوعين قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على الطلبة أنفسهم في مجموعة التجريب وذلك للتحقق من ثبات المقياس . ومن ثم حسبت معاملات الارتباط بين درجات كل طالب على ظهور المقياس الأربع في مرتي التطبيق باستخدام معادلة بيرسون . وكان معامل الارتباط = ٠.٧٩ . واعتبرت هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة . ولا بد من الإشارة إلى أن نتائج الدراسة الأولية قد أوضحت بأن جميع فقرات المقياس (٢٧فقرة) دالة عند مستوى (٠.٠٥) أو أقل باستثناء الفقرتين رقم (١١ ، ٢٢) حيث تم إسقاطهما، وبذلك أصبح المقياس يتألف في صورته النهائية من خمس وعشرين (٢٥) فقرة [أنظر ملحق ١] .

جمع البيانات

بعد الحصول على موافقة الجهات الرسمية المختصة في وزارة المعارف على تطبيق أداة البحث على طلبة المدارس ، قام الباحث بإعداد أربع صور من المقياس ، حيث كانت فقرات المقياس في الصورة الأولى موجهة إلى قياس الاتجاه نحو المعوقين عقلياً . وفقرات المقياس في الصورة الثانية موجهة إلى قياس الاتجاه نحو المعوقين سمعياً ، أما صور المقياس الثالثة والرابعة فقد كانت فقراتها موجهة إلى قياس الاتجاه نحو المعوقين بصرياً والمعوقين جسمياً على التوالي .

ولقد قام الباحث يساعده أربعة طلاب من قسم التربية الخاصة بتطبيق أداة البحث (المقياس) على (٤٨٠) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة في ثماني (٨) مدارس من المدارس

الواقعة بحى السليمانية وحي النسيم . وقد خصص لكل مدرسة من المدارس الثمانية ستون (٦٠) استمارة بحيث وزعت بالتساوي على ثلاثة فصول، بدءاً بالصف الأول المتوسط وانتهاء بالصف الثالث المتوسط . وقد طلب من كل طالب في عينة الدراسة أن يجيب على صور المقياس الأربع وذلك بتحديد مدى موافقته أو معارضته لقراته وفقاً لفئة الإعاقة التي يستجيب لها . وقد كانت التعليقات تقضي بأن يقدم للطلاب في كل فصل الصورة الأولى من المقياس والموجهة نحو المتخلفين عقلياً، وبعد انتهاء الطلاب من الإجابة عليها، تقدم لهم الصورة الثانية والموجهة نحو المعوقين سمعياً، ومن ثم تقدم الصورة الثالثة الموجهة نحو المعوقين بصرياً، وأخيراً الصورة الرابعة الموجهة نحو المعوقين جسمياً . وقد طلب من الطلاب اختيار إحدى الإجابات التالية: أوافق بشدة، أوافق، أعارض، أعارض بشدة، والتي تشير إلى مدى موافقتهم أو معارضتهم لكل فقرة من فقرات المقياس وقد أعطيت الإجابات الأربع الدرجات التالية: ١ موافق جداً، ٢ موافق، ٣ معارض، ٤ معارض جداً . وبذلك فإنه كلما انخفضت الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس كانت اتجاهاته نحو المعوقين أكثر إيجابية والعكس صحيح ، إذ كلما زادت الدرجة كانت مؤشراً على زيادة اتجاهاته السلبية نحو المعوقين . وقد بلغ عدد الطلاب الذين أجابوا على كل صورة من صور المقياس الأربع بالإضافة إلى المعلومات الشخصية المطلوبة (٣٤٥) طالباً، في حين لم يكمل الطلبة الآخرون المطلوب أو كانت إجاباتهم غير مكتملة وبالتالي لم تدخل ضمن عينة الدراسة .

الطرق الإحصائية

لقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة بيانات هذه الدراسة :

- ١- التكرارات والنسب المئوية لدرجات الطلاب لتحديد النسبة المئوية لمتوسطات درجات الطلاب التي تنخفض أو تزيد على الدرجة المتوسطة، بالإضافة إلى استخراج كل من المتوسط والوسيط .
- ٢- تحليل التباين الأحادي بهدف اختبار أثر متغيرات الدراسة على اتجاهات الطلاب نحو المعوقين .
- ٣- اختبار شيفيه، واختبار الدلالة «ت» كإجراء بعدي لمقارنة متوسطات الدرجات بين مستويات كل متغير من متغيرات الدراسة .

النتائج

لقد تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعوقين على عينة الدراسة المكونة من (٣٤٥) طالباً وذلك بهدف التعرف على اتجاهاتهم نحو فئات الإعاقة موضع الدراسة، وعلاقة تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات. وسيقوم الباحث بعرض نتائج الدراسة كالتالي:

أولاً: الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أنه «توجد اتجاهات سلبية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض نحو المعوقين».

وللتحقق من هذه الفرضية تم ترتيب درجات أفراد عينة الدراسة على المقياس في صورته الأربعة ($n = 4 \times 345$) ترتيباً تصاعدياً، حيث حسبت لكل طالب في عينة الدراسة درجة على كل صورة من صور المقياس التي تناولت فئات الإعاقة الأربعة (عقلية، سمعية، بصرية، جسمية). فوجد أنها تنحصر ما بين ٤٢، ٨٦. وقد وزعت على تسع فئات مدى كل منها ٤ درجات وتم حساب كل من الدرجات في كل فئة، والتكرار النسبي المثوي لهذه الدرجات. ويوضح الجدول رقم (٢) نتائج ذلك.

جدول رقم ٢

نتائج توزيع درجات أفراد العينة على الفئات والتكرار النسبي المثوي لهذه الدرجات في كل فئة

الفئات	التكرار	التكرار النسبي المثوي
٤٦-٤٢	٢٢	٢٣
٥١-٤٧	١٢٤	٩٠
٥٦-٥٢	٢٥٦	١٨٦
٦١-٥٧	٣٧٢	٢٦٩
٦٦-٦٢	٣٠٨	٢٢٣
٧١-٦٧	١٦٤	١١٩
٧٦-٧٢	٩٢	٦٧
٨١-٧٧	٢٠	١٤
٨٦-٨٢	١٢	٩

ونظراً لأن المقياس المستخدم يتكون من ٢٥ فقرة، وأن الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها الطالب تتراوح ما بين ٢٥، ١٠٠ فإن الدرجة المتوسطة بين الاتجاه الموجب والاتجاه السالب هي ٦٢ر٥ (وبحساب كل من المتوسط والوسيط وجد أنهما يساويان ٦٠ر٤ و٦٠ على التوالي). حيث تشير الدرجات الواقعة دون الدرجة المتوسطة إلى اتجاهات إيجابية في حين تشير الدرجات الواقعة فوقها إلى اتجاهات سلبية نحو المعوقين. وقد سبق توضيح ذلك عند الحديث عن الدرجات التي أعطيت لاستجابات الطلاب على المقياس.

وبالرجوع إلى الجدول السابق نجد أن الدرجة المتوسطة (٦٢ر٥) تقع في الفئة الخامسة، وبتجميع التكرار النسبي للطلاب الحاصلين على الدرجات ٦٢ أو أكثر من أفراد العينة، نجد أن نسبتهم تبلغ ٤٣ر٢٪.

وتشير هذه النتيجة إلى أن ما نسبته ٤٣٪ من أفراد عينة الدراسة يحملون اتجاهات تميل إلى السلبية نحو المعوقين في حين توضح هذه النتيجة أن النسبة المتبقية من أفراد عينة الدراسة وبالغة ٥٧٪ يحملون اتجاهات أكثر إيجابية نحو المعوقين. وفي ضوء ذلك يمكن رفض الفرضية الأولى للدراسة.

ثانياً: فيما يختص بالفرضيات الأخرى للدراسة

تدور هذه الفرضيات حول أثر كل من نوع الإعاقة، ومعرفة الأشخاص المعوقين، ووضوح الإعاقة، والمستوى التعليمي للوالدين على اتجاهات طلاب مدينة الرياض في المرحلة المتوسطة نحو المعوقين.

وللتعرف على أثر نوع الإعاقة (العقلية، والسمعية، والبصرية، والجسمية الحركية) على اتجاهات الطلاب نحو المعوقين، تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لدرجات الطلاب على مقياس الاتجاهات نحو المعوقين في صوره الأربعة وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

جدول رقم ٣
نتائج تحليل التباين وتأثير متغير نوع الإعاقة
على تباين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو المعوقين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	٩٣٠ر٠٨	٣	٣١٠ر٠٣	٢٨٧٦***
داخل المجموعات	١٤٨٣٧ر٤٥	١٣٧٦	١٠٧٨٨	
المجموع	١٥٧٦٧ر٥٤	١٣٧٩		

*** دال عند مستوى ٠ر٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة ف الخاصة بتأثير نوع الإعاقة على تباين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو المعوقين تبلغ (٢٨٧٦) وهي دالة عند مستوى (٠ر٠٠١) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات في صوره الأربعة، وبذلك يمكن رفض فرضية الدراسة الثانية.

وللكشف عن الفروق بين متوسطات الدرجات التي أعطيت لفئات الإعاقة الأربعة موضع الدراسة تم استخدام اختبار شيفيه، وقد بينت النتائج أن متوسطات الدرجات التي أعطيت للمعوقين عقلياً كانت سلبية بدرجة دالة ($\infty = ٠ر٠١$) عند مقارنتها بمتوسطات الدرجات التي أعطيت لفئات الإعاقة الأخرى. ويظهر ذلك في الجدول رقم (٤).

جدول رقم ٤
نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفرق بين متوسطات
الدرجات التي أعطيت لفئات الإعاقة (عقلية، سمعية، بصرية، جسمية)

فئة الإعاقة	المعوقون عقلياً	المعوقون بصرياً	المعوقون سمعياً	المعوقون جسمياً
	٦٦ر٥٥	٥٨ر٢٥	٥٨ر٦٤	٥٨ر٦٩
المعوقون عقلياً	—	**٨ر٣	٧ر٩١	**١١ر١٧
	٦٦ر٥٥			

*** دال عند مستوى ٠ر٠١

وبتحليل بيانات التطبيق بهدف اختبار أثر كل من معرفة الأشخاص المعوقين (يعرف، لا يعرف) ووضوح الإعاقة وظهورها (إعاقة ظاهرة، غير ظاهرة) على اتجاهات الطلاب نحو المعوقين، تم استخدام تحليل التباين الأحادي وذلك كما هو مبين في الجداول رقم (٦٥).

جدول رقم ٥
نتائج تحليل التباين وتأثير متغير المعرفة
على تباين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو المعوقين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	٥٧٩٣٩	١	٥٧٩٣٩	***١١١٣
داخل المجموعات	١٧٨٥٨٧٤	٣٤٣	٥٢٠٦	
المجموع	١٨٤٣٨١٤	٣٤٤		

*** دال عند مستوى ٠.٠٠١

جدول رقم ٦
نتائج تحليل التباين وتأثير متغير وضوح الإعاقة
على تباين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو المعوقين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	٩٧١٦٠	١	٩٧١٦٠	***١٨١٢
داخل المجموعات	١٨٣٨٤٤٠	٣٤٣	٥٣٦٠	
المجموع	١٩٣٥٦٤٠	٣٤٤		

*** دال عند مستوى ٠.٠٠١

توضح النتائج الواردة في الجداول (٥، ٦) أن قيمة ف الخاصة بتأثير كل من المعرفة ووضوح الإعاقة على تباين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو المعوقين بلغت ١٣، ١١، ١٢، ١٨ على التوالي، وهذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات تبعاً للمتغيرين السابقين، وبذلك يمكن رفض فرضيتي الدراسة الثالثة والرابعة.

وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاتجاه نحو المعوقين تبعاً لمتغيري المعرفة، ووضوح الإعاقات، استخدام اختبار الدلالة ت (T. test) كما يظهرها الجدول رقم (٧).

جدول رقم ٧
نتائج تطبيق اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب حسب متغيري المعرفة ووضوح الإعاقات وظهورها

الانحراف المعياري	العدد المتوسط	مستوى المتغير	المتغير	قيمة ت
٧٤١	٥٩٠٧	١٧١	يعرف	٣٢٩**
٧٢١	٦٢٦٩	١٧٤	لا يعرف	
٧٨٨	٥٨٧٠	٦٩٠	إعاقه ظاهرة إعاقه غير	
٦٣٩	٦٢٧١	٦٩٠	ظاهرة	٤٢٦***

*** دال عند مستوى ٠٠١ و٠

يوضح الجدول (٧) أن متوسطات درجات الطلبة الذين لا يعرفون أطفالاً معوقين على المقياس كانت سلبية بدرجة دالة (ت = ٣٢٩، $\alpha = ٠٠١$) مقارنة بمتوسطات درجات الطلبة الذين يعرفون أشخاصاً معوقين. ويوضح الجدول كذلك بأن متوسطات درجات الطلبة التي أعطيت للإعاقات غير الظاهرة على المقياس كانت سلبية بدرجة دالة (ت = ٤٢٦، $\alpha = ٠٠١$) من متوسطات درجات الطلبة التي أعطيت للإعاقات الظاهرة.

وللتعرف على أثر المستوى التعليمي للأب والأم (ثانوية فما دون، ثانوية فما فوق) على اتجاهات الطلاب نحو المعوقين تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو مبين في الجدولين (٩٨).

جدول رقم ٨
نتائج تحليل التباين وتأثير متغير المستوى التعليمي للأب
على تباين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو المعوقين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	٦٩٧ر٤٢	١	٤٩ر٣٢	***١٣ر٢٣
داخل المجموعات	١٨٠٧٢ر٦٧	٣٤٣	٥١ر٦٩	
المجموع	١٨٧٧٠ر٠٨	٣٤٤		

*** دال عند مستوى ٠.٠٠١

جدول رقم ٩
نتائج تحليل التباين وتأثير متغير المستوى التعليمي
للأم على تباين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو المعوقين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	٥١ر٨١	١	٤٩ر٨١	*** ٩٦
داخل المجموعات	١٧٠٨٣ر١٥	٣٤٣	٥١ر٨٠	
المجموع	١٧١٣٤ر٩٧	١٤٤		

يوضح الجدول (٨) أن قيمة ف الخاصة بتأثير المستوى التعليمي للأب على تباين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو المعوقين تبلغ ٩٣ر٢٣ وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على المقياس. في حين لم تكشف النتائج في الجدول رقم (٩) عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمستوى التعليمي للأم على اتجاهات الطلاب. وبذلك يمكن رفض الفرضية الخاصة بالمستوى التعليمي للأب، في حين تتأكد صحة الفرضية الخاصة بالمستوى التعليمي للأم.

وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب تبعاً للمتغيرين السابقين استخدم اختبار الدلالة (ت) كما يظهرها الجدول رقم (١٠).

جدول رقم ١٠
نتائج تطبيق اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسطي
درجات الطلبة حسب المستوى التعليمي للآباء والأمهات

المتغير	مستوى التغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
***٣٦٥	المستوى التعليمي للأب دون الثانوية (منخفض)	٢٠٩	٥٩ر٥٥	٧ر٣١	٩٧ر
	ثانوية فما فوق (مرتفع)	١٣٦	٦٢ر٥٧	٧ر١٧	
٩٧ر	المستوى التعليمي للأم دون الثانوية (منخفض)	٢٧٠	٦٠ر٤٧	٣ر٣٢	٩٧ر
	ثانوية فما فوق (مرتفع)	٧٥	٦١ر٥٩	٧ر٤٣	

*** دال عند مستوى ٠.٠٠١

يظهر الجدول (١٠) أن متوسط درجات الطلاب ممن كان المستوى التعليمي لأبائهم مرتفعاً كان سلبياً بدرجة دالة (ت = ٣ر٥٦ ، $\alpha = ٠.٠١$) أكثر من متوسطات درجات الطلاب ممن كان آباؤهم ذوي مستوى تعليمي منخفض، مما يدل على أن اتجاهاتهم نحو المعوقين أكثر سلبية. أما الفرق بين متوسطي درجات الطلاب ممن كان المستوى التعليمي لأبائهم منخفضاً أو مرتفعاً فغير دال إحصائياً.

المناقشة

أوضحت نتائج الدراسة الحالية بأن الاتجاهات التي يحملها طلاب المرحلة المتوسطة نحو الأطفال المعوقين موضوع هذه الدراسة تتسم بصورة عامة بالإيجابية. وقد تبدو هذه النتيجة للوهلة الأولى غريبة إلى حد ما، حيث يعتقد بأن الاتجاهات التي يحملها أفراد المجتمع نحو المعوقين تتسم بالسلبية، وفي ضوء ذلك فإن اتجاهات الطلاب نحو المعوقين سوف تتأثر بالاتجاه العام لأفراد مجتمعهم. وهذا ما توصلت إليه كثير من الدراسات التي سبق ذكرها في هذه الدراسة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى التغير الذي طرأ على مفاهيم الناس حول المعوقين خلال السنوات القليلة الماضية، وذلك نتيجة لتوافر المعلومات حولهم، وإزدياد الوعي بهم

وبمشكلاتهم، وتركيز وسائل الإعلام عليهم، فضلاً عن ازدياد نسبة المعوقين في المجتمع بحيث لا نكاد نجد أسرة لا تضم فرداً معوقاً بدرجة أو بأخرى. (٣١)

وربما ترجع إيجابية اتجاهات الطلاب في عينة الدراسة هذه نحو المعوقين كذلك إلى طبيعة الإعاقات التي اشتملت عليها وطلب منهم التعبير عن اتجاهاتهم نحو كل فئة منها، فقد اشتملت الدراسة على كل من المعوقين عقلياً، والمعوقين سمعياً، والمعوقين بصرياً، والمعوقين جسمياً. ومع أن اتجاهات الطلاب نحو المعوقين اتسمت بصورة عامة بالإيجابية، إلا أن اتجاهاتهم نحو المعوقين عقلياً لم تكن كاتجاهاتهم نحو المعوقين سمعياً، وبصرياً، وجسمياً. فقد كانت اتجاهات الطلاب سلبية بدرجة أكبر نحو المعوقين عقلياً. في حين كانت اتجاهاتهم نحو فئات الإعاقات الأخرى تميل إلى الإيجابية.

وتتفق هذه النتيجة مع الكثير من نتائج الدراسات التي أوضحت بأن الاتجاهات نحو المعوقين تتأثر بنوع الإعاقة، وتختلف باختلافها. وفي هذا السياق وجد فورنام وبنديريد (٣٢) (Furnham and Pendred, 1983) بأن نظرة الطلاب في المرحلة المتوسطة نحو المعوقين عقلياً كانت سلبية بدرجة كبيرة، في حين كانت نظرتهم إيجابية نحو المعوقين جسمياً. وكذلك أكد فورنام وجبس (٣٣) (Furnham and Gibbs, 1984) النتيجة السابقة إذ أوضحت درجات الطلاب الكلية على مقياس الاتجاهات نحو المعوقين اتجاهات إيجابية نحو الأطفال المعوقين جسمياً والمعوقين سمعياً، مقارنة باتجاهاتهم نحو الأطفال المعوقين عقلياً. ومن جانب آخر أشار التمان (٣٤) (Altman, 1981) إلى عدم وجود فروق في اتجاهات الطلاب نحو المعوقين بصرياً والمعوقين سمعياً. وقد كشفت دراسة السرطاوي (٣٥) سنة ١٩٨٩م بأن الخصائص

(٣١) عبدالعزيز الشخص، اتجاهات بعض العاملين في التعليم نحو المعوقين، دراسات تربوية، ص

٦٣-١٠٦، ١٩٨٦م.

(٣٢) Furnham and Pendred Op. Cit., pp. 179-187.

(٣٣) Furnham and Gibbs, Op. Cit., pp. 99-117.

(٣٤) Altman, Op. Tic., pp. 321-337.

(٣٥) زيدان أحمد السرطاوي «خصائص الأطفال غير العاديين وسماهم الشخصية كما يراها بعض طلبة

جامعة الملك سعود، دراسة استطلاعية»، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك

سعود، ١٩٩٠م.

الشخصية التي يراها الطلاب مناسبة لوصف المعوقين إنما تختلف باختلاف فئاتهم، فقد كانت جميع الخصائص الشخصية الأكثر تكراراً في وصف المعوقين عقلياً خصائص سلبية، في حين كانت بعض الخصائص الشخصية التي اختيرت لوصف المعوقين سمعياً، والمعوقين بصرياً خصائص إيجابية، وبعضها الآخر سلبياً، إلا أن عدد الخصائص الإيجابية التي اختيرت لوصف المعوقين بصرياً كانت أكثر من تلك التي تم اختيارها لوصف المعوقين سمعياً.

وقد تعزى الاتجاهات نحو المعوقين بصرياً، وجسمياً، وسمعياً، إلى ما يمتاز به أفرادها من قدرات عقلية، وإمكانات تؤهلهم للحياة في المجتمع بصورة عادية، والوصول إلى مراتب علمية ومواقع قيادية، فنجدهم يلتحقون بالجامعات ويحصلون على أعلى الشهادات وذلك إذا تم تزويدهم بما يعوض عجزهم. كتزويد المكفوفين بلغة برايل والصم بلغة تمكنهم من التواصل والتفاعل الإيجابي مع أفراد مجتمعهم كلغة الإشارة أو أبجدية الأصابع. في حين نجد أن الوضع يختلف بالنسبة للمعوقين عقلياً. حيث تتمثل مشكلتهم الحقيقية في انخفاض قدراتهم العقلية، وما يترتب عليها من مشكلات تظهر أثارها في تفكيرهم، وعملهم، وتفاعلهم، وسلوكهم مقارنة بأقرانهم العاديين مما قد ينعكس سلباً على اتجاهات أفراد المجتمع نحوهم.

وبالرغم من أن نتائج هذه الدراسة قد كشفت عن اتجاهات إيجابية يحملها طلاب المرحلة المتوسطة نحو المعوقين، فهناك أيضاً نسبة ليست قليلة من الطلاب تحمل اتجاهات سلبية نحوهم. وكشفت نتائج الدراسة كذلك بأن اتجاهات الطلاب نحو المعوقين عقلياً اتجاهات سلبية مقارنة باتجاهاتهم نحو فئات الإعاقة الأخرى. وهكذا فإن نتائج هذه الدراسة تضع على كاهل المسؤولين والأخصائيين والجهات ذات العلاقة كإدارة التعليم الخاص في وزارة المعارف، ووسائل الإعلام المختلفة المرئية منها أو المسموعة أو المكتوبة مسؤولية وطنية للعمل بكل الأسباب التي من شأنها تحسين اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعوقين. ولا شك في أن المدرسين يتحملون قدراً كبيراً من المسؤولية في تحسين اتجاهات طلابهم نحو المعوقين وذلك قبل الشروع في عملية دمج الأطفال المعوقين في المدارس

العادية . حيث تمثل اتجاهات المدرسين والطلاب ودرجة تقبلهم لعملية الدمج أحد الأسس المهمة في نجاحها وتحقيق أهدافها .

ولقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر لمعرفة الأطفال المعوقين على اتجاهات الطلاب في عينة الدراسة نحوهم . فقد كانت اتجاهات الطلبة الذين لم يسبق لهم معرفة أطفال معوقين اتجاهات سلبية مقارنة باتجاهات الطلبة الذين يعرفون أطفالاً معوقين . ويؤكد هذه النتيجة ما أظهرته دراسة فورنام وجبس^(٣٦) (Furnham and Gibbs, 1984) من أن معرفة الأشخاص المعوقين تسهم في تشكيل اتجاهات أفضل لدى طلبة المدارس نحو المعوقين .

وقد يعزى سبب ذلك إلى أن طبيعة الاتجاهات التي يحملها الطلاب الذين لا يعرفون أطفالاً معوقين إنما تتأثر بطبيعة المعلومات والأفكار السائدة في المجتمع حول المعوقين ، والتي لا تعكس الصورة الحقيقية لقدرات المعوقين وخصائصهم . وتسهم معرفة الأطفال المعوقين في رسم صورة أكثر إيجابية عن المعوقين تساعد بدورها في تغيير الاتجاهات نحو الأفضل ، وهذا بدوره يقدم مؤشراً جيداً على أهمية المعرفة في تحسين الاتجاهات نحو المعوقين . وقد تؤكد هذه النتيجة للمسؤولين بأن عملية دمج المعوقين مع الأطفال العاديين تسهم على المدى البعيد في تحسين اتجاهات الطلاب نحوهم ، وتساعد في التخلص من الصور النمطية والأفكار الخاطئة التي يحملها الطلاب في الوقت الحاضر عن المعوقين وذلك من خلال الاحتكاك والتفاعل المباشر معهم . وكذلك من خلال إعداد البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تحسين اتجاهاتهم .

وقد كشفت نتائج الدراسة أيضاً أن اتجاهات الطلاب في عينة الدراسة نحو المعوقين قد تأثرت بظهور الإعاقة أو عدم ظهورها . حيث نجد بأن الطلاب قد عبروا عن اتجاهات إيجابية نحو الإعاقات الظاهرة (بصرية ، جسمية) عند مقارنتها باتجاهاتهم نحو الإعاقات غير الظاهرة (عقلية ، وسمعية) . وفي هذا السياق أكدت دراسة فورنام وبندريد^(٣٧) (Fur-

Furnham and Gibbs, Op. Cit., pp. 99-117. (٣٦)

Furnham and Pendred, Op. Cit., pp. 179-187. (٣٧)

(nham and Pendred, 1983) بأن الاتجاهات نحو الإعاقة الظاهرة أكثر إيجابية من الاتجاهات نحو الإعاقات غير الظاهرة. وهي بذلك تخالف نتائج دراسة التمان^(٣٨) (Altman, 1981).

وقد تعزى اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو الإعاقات الظاهرة إلى نوع الإعاقات الظاهرة (البصرية، والجسمية) المستخدمة في هذه الدراسة. وقد سبقت الإشارة إلى أن أصحاب هذه الإعاقات إنما يتمتعون بقدرات عقلية عادية، ولديهم قدرة على التكيف والتفاعل الاجتماعي أكثر من المعوقين عقلياً وسمعياً. وبرغم القدرة العقلية للمعوقين سمعياً، وقدرتهم على العمل والإنجاز وتحقيق الذات إلا أن مشكلة التواصل مع الآخرين تمثل مشكلة كبيرة في تفاعلهم الاجتماعي.

وقد كشفت النتائج عن وجود أثري ذي دلالة إحصائية للمستوى التعليمي للآب على اتجاهات الطلاب نحو المعوقين، فقد كانت اتجاهات الطلاب ممن كان آباؤهم ذوي مستوى تعليمي مرتفع سلبية، بدرجة دالة من اتجاهات ممن كان آباؤهم ذوي مستوى تعليمي منخفض. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة بيترسون^(٣٩) (Peterson, 1975) من أن اتجاهات الطلاب تزداد سلبية نحو المعوقين كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين. ولم تكشف النتائج عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمستوى التعليمي للآب على اتجاهات الطلاب نحو المعوقين. وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما كشفت عنه نتائج الدراسات من أن اتجاهات الإناث عادة ما تكون أكثر إيجابية نحو المعوقين من اتجاهات الذكور، وذلك بحكم عاطفتها وأمومتها ودورها الطبيعي في الحياة.

(٣٨) Altman, Op. Cit., pp. 321-337.
(٣٩) Peterson, Op. Cit., pp. 412-416.

التوصيات

- ١ - العمل على تدعيم الاتجاهات الإيجابية التي يحملها الطلاب حول بعض المعوقين لتشمل أكبر نسبة ممكنة منهم والعمل على تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو بعض المعوقين، وذلك من خلال عقد الندوات وتوزيع النشرات التي تتناول خصائص المعوقين وإمكاناتهم، من خلال تقديم البرامج الإرشادية الموجهة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة سواء المرئية منها أو المسموعة أو المكتوبة.
- ٢ - زيادة فرص الاحتكاك والتفاعل بين الطلاب المعوقين والطلاب العاديين عن طريق إعداد الأنشطة الأكاديمية والترفيهية التي تساعد على توفير فرص التفاعل بينهم، وتمكن الطلاب العاديين من التعرف على قدرات المعوقين وإمكاناتهم الحقيقية مما قد يساعد على تشكيل اتجاهات إيجابية نحوهم.
- ٣ - الاهتمام بدور المدرسة والمدرسين في خلق اتجاهات أكثر إيجابية نحو المعوقين لدى طلبة المدارس. وهذا يستدعي توجيه الجهود أولاً نحو إعداد المدرسين إعداداً تربوياً شاملاً يكفل خلق اتجاهات إيجابية لديهم نحو المعوقين.
- ٤ - العمل على دمج الأطفال المعوقين سمعياً في المدارس العادية، والتوسع في دمج الأطفال المعوقين بصرياً وجسماً وذلك بعد تزويدهم بالوسائل والشروط التي تضمن نجاحهم. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تزويد الأطفال المعوقين سمعياً بلغة الإشارة أو أبجدية الأصابع وتزويد المعوقين بصرياً بلغة برايل، ولا بد كذلك من توفير الشروط البيئية المناسبة لتسهيل حركة المعوقين جسماً وحركياً، ولا بد من توفير المعلمين المتخصصين القادرين على التعامل مع هؤلاء الأطفال. أما بالنسبة للمعوقين عقلياً فينصح في ظل الاتجاهات السلبية نحوهم البدء في إجراء تجارب بسيطة على دمجهم.
- ٥ - وأخيراً توصي الدراسة الحالية بمزيد من الدراسات اللاحقة للتعرف على اتجاهات طلبة المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية، والثانوية، والجامعة) نحو فئات الإعاقة المختلفة.

ملحق رقم (١)

تتراوح الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس ما بين أوافق بشدة وأعارض بشدة، يرجى اختيار إجابة واحدة فقط لكل فقرة وذلك بوضع إشارة (/) في المربع الذي ترى أنه يعبر عن إجابتك. فإذا كنت ترى بأن «أوافق بشدة» هي الإجابة المناسبة للفقرة الأولى من المقياس عندئذ ضع الإشارة في المربع الخاص «بأوافق بشدة» مقابل الفقرة... وهكذا في جميع الفقرات.

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أعارض بشدة	أعارض بشدة
	ما يستطيع الطفل المعوق... عمله وما لا يستطيع:				
١ -	يجب أن يذهب معظم الأطفال المعوقين... إلى مدارس خاصة بهم.				
٢ -	لا يستطيع الأطفال المعوقون... اللعب مع الأطفال العاديين.				
٣ -	من المستحيل أن يقوم الطفل المعوق... بالأشياء نفسها التي يقوم بها الأطفال العاديين.				
٤ -	من غير المتوقع أن يؤدي الأطفال المعوقون... عملهم المدرسي بدرجة جيدة كالأطفال العاديين.				
٥ -	يجب ألا نتوقع الكثير من الأطفال المعوقين... .				
٦ -	لا يختلف الأطفال المعوقون... عن أفراد المجتمع الآخرين.				
٧ -	يستطيع الأطفال المعوقون... دائماً التخطيط لمستقبلهم وحياتهم.				
٨ -	الأطفال المعوقون... أذكىء كغيرهم من الأطفال العاديين.				
٩ -	يسهل علي الاختلاط والانسجام مع الأطفال المعوقين... .				
١٠ -	بأي حال من الأحوال لا يمكن معاملة الأطفال المعوقين... كالأطفال العاديين.				

م	الفقرات	أوافق بشدة	أعارض بشدة
١١-	يجب أن توفر المدرسة وسائل خاصة تناسب الأطفال المعوقين.....		
١٢-	يستطيع الأطفال المعوقون..... أن يعيشوا حياة اجتماعية عادية.		
١٣-	لا يحصل الأطفال المعوقون..... غالباً على عمل عندما يكبرون.		
١٤-	يجب أن يذهب معظم الأطفال المعوقين..... إلى مدارس العاديين. خصائص المعوقين:		
١٥-	يتصف الأطفال المعوقون..... بالود أكثر من غيرهم من الأطفال.		
١٦-	يشعر معظم الأطفال المعوقين..... بالحزن والأسى نحو أنفسهم.		
١٧-	يميل الأطفال المعوقون..... إلى الوحدة والانعزال.		
١٨-	لا أجد حرجاً في أن يكون الطفل المعوق..... أحد أصدقائي.		
١٩-	الأطفال المعوقون..... سعداء كغيرهم من العاديين.		
٢٠-	الأطفال المعوقون..... قبيحوا المنظر.		
٢١-	معظم الأطفال المعوقين..... كثيرو الشكوى والتذمر.		
٢٢-	معظم الأطفال المعوقين..... تعساء.		
٢٣-	معظم الأطفال المعوقين..... قلقون بدرجة كبيرة.		
٢٤-	معظم الأطفال المعوقين..... مصدر ضحك وسخرية.		
٢٥-	معظم الأطفال المعوقين..... سريعوا الغضب والانفعال.		

The Attitudes of Intermediate School Students towards Handicapped People, and the Relationship of these Attitudes with some variables

Dr. Zaidan Ahmad Sartawi

*Assistant Professor, Special Education Department
King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia*

Abstract. This study aimed to investigate the attitudes of intermediate school students towards handicapped people and the relationship of these attitudes with the type of handicap, the previous experience with handicapped persons, the visibility of the handicap, and the effect of parents educational level on the attitude towards the handicapped.

Yuker's Modified Attitude Scale was applied on 345 students in Riyadh schools.

The study reached the following conclusions:

1 – Intermediate level students revealed positive attitudes in general. The attitude towards the type of handicap was negative towards the mentally retarded and positive towards the other types of handicap.

2 – The attitudes of students towards the handicapped. The attitudes were statistically significant in the following variables – the type of handicap, previous experience with handicapped persons, the visibility of the handicap and the educational level of the father. The effect of the educational level of the mother was not statistically significant.

3 – The attitudes of the students was more positive towards apparent handicap (visual and physical) and negative towards the non apparent handicap (mental and hearing).

4 – The attitudes of the students who actually known handicapped persons and the students whose fathers have a low level of education was more positive towards handicapped people than students who do not know handicapped people and whose fathers have a high level of education.